الـ 99
تسعة وتسعون®

العدد الثاني عشر 12

الكويت	دينار واحد
السعودية	10 ريال
الإمارات	10 درهم
البحرين	دينار واحد
عمان	ريال واحد
قطر	10 ريال
الأردن	2 دينار
لبنان	5 آلاف ليرة
مصر	10 جنيه
تونس	3 دينار
المغرب	20 درهم
الجزائر	200 دينار

تشكيل كومكس

© 2008 TMS

نهاية اللعبة!

1101501101

لا تزال أحجار النور الـ 99 منتشرة في جميع أنحاء العالم، وهي تخفي الحضارة الضائعة التي قامت في مدينة بغداد والمعارف التي نمت فيها.

وتقول الأسطورة أن من يملك واحدا من تلك الأحجار سيتمتع بقوى خارقة لم تعرف البشرية مثيلا لها من قبل.

لقد جعل الدكتور رمزي رازم من تلك الأحجار شغله الشاغل، فانحصر هدفه بالعثور عليها وعلى من يمتلكها للعمل معهم على إنقاذ العالم وجعله ينعم بالسلام والازدهار من جديد. لكن سنوات عمله الدؤوب لم تثمر إلا اليوم، حيث بدأ نور تلك الأحجار بالظهور حاملاً معه أملاً وقوة جديدين.

الـ 99 تسعة وتسعون®

«عاجزون أمام الأشرار»

كتابة: د. نايف المطوع، ستيوارت مور

رسوم: جون ماكريا

تحبير: شون بارسونز، كريس جاستس

«رغال في الزمن» - الجزء الثاني

كتابة: فابيان نيسيزا

رسوم: ستيف يويل

تحبير: جو روبنشتين

رسوم الغلاف: رون واجنر

ألوان الغلاف: ستيف بوتشيلاتو

تصميم الشخصيات: دان بانوسيان

أحرف وتصميم: محمد عزب

ألوان: مونيكا كوبينا

تحرير: ميرنا دقيق

رئيس التحرير: د.نايف المطوع

مستشار التحرير: ماري جافينز

الـ99، العدد 12، تصدر عن تشكيل كومكس – أحد فروع مجموعة تشكيل للإعلام (ش.م.ك).
مستشار التحرير: ماري جافينز، رئيس التحرير: نايف المطوع.
العنوان: صندوق بريد :4707 الصفاة، 13048 الكويت.
حقوق الطبع والنشر© محفوظة لشركة مجموعة تشكيل للإعلام، الكويت. جميع الحقوق محفوظة.
جميع شخصيات الـ99 ومحتويات المجلة الرئيسية تعد علامة مسجلة تعود ملكيتها لمجموعة تشكيل للإعلام.
أي تشابه في الأسماء أو الشخصيات أو الأفراد أو المؤسسات غير مقصود، وفي حال وجوده يعتبر محض صدفة.
يعد شعار تشكيل كومكس علامة تجارية مسجلة لمجموعة تشكيل للإعلام.
للإعلانات يرجى الاتصال على البريد الإلكتروني: advertising@teshkeel.com
للاشتراكات يرجي الاتصال على البريد الإلكتروني: subscriptions@teshkeel.com، أو الاتصال بقسم الاشتراكات بشركة تشكيل كومكس،
صندوق بريد: 29927 الصفاة، 13160 الكويت، الموزع المعتمد: مجموعة تشكيل للإعلام، هاتف: 0099-223 965+ – فاكس: 0119-223 965+

www.the99.org

مؤسسة الـ99، باريس، فرنسا تتعرض حالياً للهجوم...
مساء الخير!
كما قلت، لقد جئنا من أجل أحجار النور الخاصة بكم...
هامرفيست
غينثر جيرهارت
دكتور نانو
مجهول الهوية
ذا سافاج
مجهول الهوية
عاجزون
...إن ما زلتم تملكون أيا منها.
ولكن، لا...
...يا سيد دايفيس...
أميرة خان
هادية
تورو رضوان
فاتح
...لقد أخذها جميعها!

جون ويلر
ظار
حسناً؟
بوران، دارجي... أحضرا الفنيين!
تذكروا تدريبكم يا أولاد!
الدفاعية... الآن!
ولكن... يا سيد كريزنيسكي...
لا نملك أية قوى!
ماذا؟
ذراع معدنية...
لقد حاربت رجلا ذا ذراع معدنية... في الحلبة!
والآن، تجدون الذراع معلقاً على جدار غرفتي...
هيه!
ابتعد عنه!
...

سفينكس... سافاج...
...هجوم!
آآآههه...
يا لفتاة الخرائط المسكينة!
لا مجال أمامك للإفلات!
نعم، جميعنا يعلم بأمرك...
...ونعلم أنك من دون أحجارك...
...عديم الفائدة!
...ليسوا حتى قلقين بشأني!

أنت أيها الفتى... ...اسمع لغز سفينكس.
سفينكس
مجهول الهوية
ما الشيء الذي يسير على أربع أقدام صباحاً...
...واثنتين ظهراً...
...وثلاث مساءً؟
أه؟
حيوان الكسلات؟
إجابة خاطئة!
لقد خسرت!
يا إلهي!
كفانا من هذا!
أغغغغغ!

إنه التراب الذكي يا فتى! يمكنه أن يكوّن 1800 مركب كيميائي مختلف بأمر مني!
هذا الغاز هو واحد من أسهل الخيارات التي يمكنني إعتمادها.
آه... عالم أمراض...
لقد سيطرت على الفتى يا نانو.
إن عبقريته تبرق مثل الشمس!
أخصائي الأمراض
أودريك بلونديل
دعني وشأني!
جامي
ميكلوس سيكليدي
ستري التكنولوجية... لن تعمل بشكل صحيح.
لقد ضاع حجرك يا فتى، كما ضاع أصدقاؤك...
...والآن ستخبرنا عما يخبئه هذا المكان أيضاً.
لم تتسن لي الفرصة لكي أتفحصك جيداً المرة السابقة أيها الجامح الصغير.
ولكن ربما الآن يمكننا إجراء بعض الاختبارات...
بلونديل!
لقد ناقشنا هذا الأمر. إننا نسعى للحصول على أحجار النور وليس شيئاً آخراً.
لا مجال للفحوصات البشرية!

أيها الكمبيوتر!
ابدأ العد التتابعي...
آه آه آه...
...ليس هذا الآن!
ممممممم!
فليلزم الجميع الصمت أثناء حديثي.
هل تراقب كل هذا...
...يا سيد رغال؟
نعم بالفعل يا دكتور نانو!
ما هو تقريرك من فضلك!
لقد أمنا غرفة القيادة الخاصة بهم. حتى الآن لا يوجد أثر لأحجار النور.
لا أثر له أيضاً!
ماذا عن رمزي؟
رغال!

اعثر عليه قبل أن ترحل!
لا قيمة لرمزي في حد ذاته، ولكن إذا كانت هناك المزيد من أحجار النور المخبأة في هذا المجمع، فسيعلم مكانها!
سأنهي الإتصال.
سلاحي!
هل تسمعني؟
نعم!
أسمعك!
هل لا تزال تسيطر على بلير دايفيس؟
إنه أمر صعب!
إنه يقاومني!
دعه يأتي إلى نقطة اللقاء، وبعدها...
...يمكنه أن يرمي نفسه من فوق الجسر إن أراد!

حسناً!
من منكم أيها الشباب الصالحون يود أن يدلنا إلى مكان رئيسكم؟
لا أحد منهم!
ولكن سيسعدني أن أدلك على المخرج من هنا!
نواف البلالي
جبار
أه... آخر حاملي أحجار النور!
من الصعب أن تتخلى عن حجرك عندما يكون محفوراً في جسمك، أليس كذلك؟
من المؤسف أن يكون هجوم رغال الأول قد أضعف قواك.
أعتقد أن علينا أن نأخذك معنا.
آآآآههه!
نعم! من أجل المزيد من الفحوصات...
قد ينجح هذا...

...لو كان بمفرده!
دانة إبراهيم
نورا
كاتارينا باربروسا
مميتة
ماذا؟ ولكن... أحجاركم...
لقد أخذوها؟!
أمر محيّر... ..أليس كذلك؟
آه!
اتصلوا بدكتور رمزي بسرعة!
حسناً... كيف؟

في جزء آخر من المؤسسة...
رمزي!
آه ه! دارجي... نورات...
بلى... لقد ألحق بي الأذى.
إنه تحت سيطرة رعال بطريقة ما.
لقد أخذ أحجار الشباب... لقد اختفت. لقد تم غزو المؤسسة!
وسائل الدفاع؟
لقد تم تعطيلها جميعاً.
حتى الأنوار تنطفئ...
مهلاً!
إنها شفرة مورس!
أعطني الورقة!
م-س-ت-و-د-ع!

هل أنت متأكد من أن هذه هي الدائرة الكهربائية الصحيحة؟
أهمم!
اسمح... لا نريد أن نقاتلك!
اترك هذا المكان فحسب!
أنت... يا فتاة...
اسمحي لحز سفينكس.
ما الشيءُ الذي يمشي على...
أعلم هذه!
إنه الإنسان!
يزحف على أربعة أطراف في الصباح أي عندما يكون طفلاً وعلى اثنين عندما يكون بالغاً وعلى ثلاثة بسبب العكاز عندما يكون كهلاً.
حابة صحيحة.
أنت الخاسرة!
ليس اليوم!
أووو!

اسمعي يا فتاة!
كل ما نريده هو...
أحجار النور؟
لا يعلم تلاميذي أين مكانها...
...أما أنا فأعلم!
هذا هو رمري!
اقبضوا عليه!
سأقبض عليه!
عد إلى هنا!
لا تدعه يهرب...
...منك!

ماذا؟
آآآههه!
إنه...
أمم!
آآآه!
أنظر... لم يكن يكذب!
الأحجار!
هيه!
شمممم
شمممم
في الواقع...
شمممم
شمممم
إنها مزيفة. تذكار من رحلات البحث عن الأحجار!
ولكن إذا أردت الحصول عليها... يمكنك ذلك!

ويمكنك أن تجدها في المستودع!
لقد أخبرني جامع وضار أنه الجزء الوحيد من المجمع الذي لاتزال دفاعاته تعمل بشكل تام!
سيتعدون قريباً.
ضار... يسعدني أنك تعلم شفرة مورس!
لقد تعلمتها في الكشافة.
أمممم!
ولكن جامع هو الذي اكتشف كيفية تضليل هؤلاء الأشخاص!
كيف عادت إليكما قوتكما يا نورا ومميتة؟
كان هذا سهلاً...
...لقد خدعنا السيد دايفيس!
كان يتصرف بغرابة... كما كان يفعل نواف في إفريقيا!، عندما استخدمت قواي، رأيت ظلاماً غريباً داخله... وكأن شيئاً قد سيطر عليه!
لذا عندما طلب حجر النور الخاص بي، أعطيته واحداً من تلك المزيفة من مكتبك!
ثم حذرت كاتارينا.
نعم!
استغرقني الوثوق بها نحو دقيقة، ولكنني بدلت أحجار السيد دايفيس أيضاً.
عمل جيد يا تلاميذي...
...ولكن أخشى أن الأزمة لم تنته بعد.

يمكن لضيوفنا أن يبقوا في المستودع لمدة. أما الآن فعلينا أن نتعقب بلير ونكتشف ما يحدث له.
هادية...
...هل يمكنك فعل ذلك؟
ماذا؟
لكني لا أملك حجري.
لازلت عضواً في فريق ال99 يا هادية، كما أنك تعلمين الكثير عن التعقب، أكثر من أي شخص آخر!
فكري كيف يمكن أن نحدد مكان بلير؟
حسناً... أليست جميع سيارات المؤسسة مزودة بأجهزة تعقب؟
نعم! علينا أن نعثر على التي أخذها...
لو كان بإمكاني تصليح هذا الكمبيوتر!
اكتشف طريقة!
هذا الموضوع هو أولويتنا الآن.

علينا استعادة هذه الأحجار!
توقف هنا!
إنك تخفي شيئاً عني
ما هو؟
أههه!
لا - لا شيء!
قد لا ترغب في إخباري
أيها البشري
ولكنك ستخبرني حالاً!

بلير!
أعطني الأحجار يا بلير!
لقد انتهى الأمر!
كيف... كيف...
طائرة المؤسسة الجديدة المسروقة. لقد وصلنا منذ نصف ساعة.
بلير... أعلم أن هذا الشخص ليس أنت.
لايمكنني أن أرى ما يسيطر عليك. ولكن مهما كان ذلك...
...حاربه!
أغغغغ!
انصت إلي...
...أنت... مهما كنت...

The 99 and all related characters ® and © 2008, Teshkeel ... rights reserved.

ـ عو رعال . . . بالنسبة إليك؟
سيدك؟
لا
لا . . . أفهم . ولكن . . .
. . . هل يعني ذلك أن توافق على تصرفاته؟
لا
إنه يجبرك على طاعته
أصدقائي . . . يقولون إنه علي أن أقاومك . . . أن أستخدم إرادتي الحرة!
أطلب . . . منك أن تفعل الشيء نفسه .
يبدو كأنه يحارب في معركة ما .
هل علينا أن نتدخل؟
هيه!
حجري . يمكنني الشعور به . . .
. . . أعتقد . . . أنه يمكنني التحكم به من هنا . . .

...وأن أضرب السيد دايفيس بموجة من الألم.
آااااه!
ماذا؟ ما كان دلك؟
لقد... لقد اختفى...
إنه... حفي!
اقتلهم يا سلاحي!
اقتل منهم ما تستطيع!

رغال!
هذا صحيح!

العودة إلى المؤسسة...
أرى أن تلك الحشرات تمكنت من الهرب.
نعم!
من دونك... أي دعم بشري خارق... لقد قررت أن أسترخي وأدعهم يهربون!
يكفينا ما سنقوم به من ترتيب لغرفة القيادة!
هه!
كنت أعتقد أن هذه الجدران لا يمكن اختراقها!
هل أنت بخير يا سيد دايفيس؟
نعم، أشعر أنني مشوش قليلا.
لقد قمتما بعمل رائع أيتها الفتاتان! ولكنكما لم تتمكنا من خداعي!
كنت أعلم أن بعض الأحجار كانت مزيفة. ولكنني تمكنت من منع هذا الشيء من قراءته في ذهني.
إذن قمت بعمل رائع يا سيدي!
لقد تمكنت نورا ومميتة بقواهما من إسعافنا في الوقت المناسب لنفوز!
كنا نعلم أن من كان يفعل هذه الأشياء ليس أنت يا سيد دايفيس.
تكلمي عن نفسك. أعتقد أنه فعل ذلك ليستعيد حجره!
هاه! لا شكراً يا فتى!
لا أرغب في رؤية أي من هذه الأشياء لفترة طويلة جدا بعد اليوم.

دكتور؟
هل أنت بخير؟
أممم؟
كنت أفكر في رغال!
لقد درست رغال وتاريخه الممتد... وبعد أن رأيت هذا الشخص في الطائرة وفي مواجهة لكل هذه الأمور المنطقية، أعلم...
...أنه الشخص ذاته.
سنلقي القبض عليه يا سيدي!
أنت لا تفهم الأمر! لم يتغير رغال على مر 500 عام... طمعه... وتعطشه للقوة...
...أمر يفاجئني!
لا تفقد الأمل يا دكتور!
قد لا أكون عضواً في فريق ال 99 ولكن كل قوتك تتدفق داخلي وقد ساعدتني في محاربة سلاح رغال!
لقد تمكنت من تمرير هذه القوة... التي سمحت لذلك السلاح أن يحطم سيطرة رغال!
جميعنا يتغير يا دكتور، جميعنا!
أطفال بقوى خارقة... روّاد تجارة لا يقهرون... جواسيس وسيمين من الشمال...
...وحتى الأسلحة!
النهاية!

اتصل بالموزع المحلي

	هاتف	فاكس
الكويت شركة المجموعة الكويتية للنشر والتوزيع	(+965) 4 613535	(+965) 4 613536
السعودية دار الوراق للتوزيع - الرياض	(+966) 1 2170602	(+966) 1 2170642
الإمارات شركة الإمارات للطباعة والنشر والتوزيع	(+971) 4 3916501	(+971) 4 3918354
قطر دار الثقافة - الدوحة	(+974) 4 622182	(+974) 4 621800
البحرين مؤسسة الهلال لتوزيع الصحف - المنامة	(+973) 1 7480800	(+973) 1 7480819
سلطنة عمان المتحدة للخدمات الإعلامية - مسقط	(+968) 2 4700895	(+968) 2 4706512
الأردن أرامكس ميديا لخدمات النشر والتوزيع - عمان	(+962) 6 5358855	(+962) 6 5337733
المغرب الشركة العربية الأفريقية للتوزيع والنشر والصحافة	(+21) 2 22249200	(+21) 2 22249214
مصر مؤسسة الأهرام للتوزيع - القاهرة	(+20) 2 25796997	(+20) 2 27703196
لبنان شركة مجموعة الناشرون للتوزيع	(+961) 1 277088	(+961) 1 277007
تونس الشركة التونسية للصحافة - تونس	(+216) 7 1322499	(+216) 7 1323004

أو اتصل بتشكيل على الأرقام التالية: الكويت 4747 693 965+ / مصر 96997 257 202+

يمكنك الحصول على جميع المعلومات المتعلقة بالاشتراك من موقعنا الالكتروني: www.the99.org

لقد توفي والدك ،فسيطرت على أسهم العائلة!
لقد حققت كل ما أطمح إليه... كل شئ كنت أعلم أنه بإمكاني تحقيقه...
في الزمن
الجزء الثاني
...من أجل الوصول إلى القوى التي بإمكانات أحجار النور تحقيقها...
...والتي بإمكاني أنا تحقيقها!
لقد توسعت في دراسة العلوم ،والتمويل والعقارات والإعلام .أصبحت مملوك مجموعة دولية بحق.
كنت دائماً إلى جانبي يا عزيزتي خالدة ،حتى وإن تجاهلتك!
ولكنني فضلت إغفال هذا بالطبع واستمررت في انفصالي عنك.
لم يكن ذلك لأنني لا أحبك...
...بل لأن فارق السن بيننا أصبح أمراً واضحاً للغاية...
...ولأنني لم أكن أملك الشجاعة التي تمكنني من القيام بما كان علي فعله...
...ما كنت أعتقده من وجهة نظري الخاطئة أمر مقضي بالفعل!
الأمر المثير للسخرية هو أنني لم أملك الشجاعة لأقوم به!
في النهاية أجبرتني أنت .كنت امرأة رائعة، وقضيت سنوات للتأكد من صحة شكوكك!
لقد قمت بكل شئ بنفسك ،حتى لا يطالني الخزي أو يؤثر عليك أنت والأسرة!

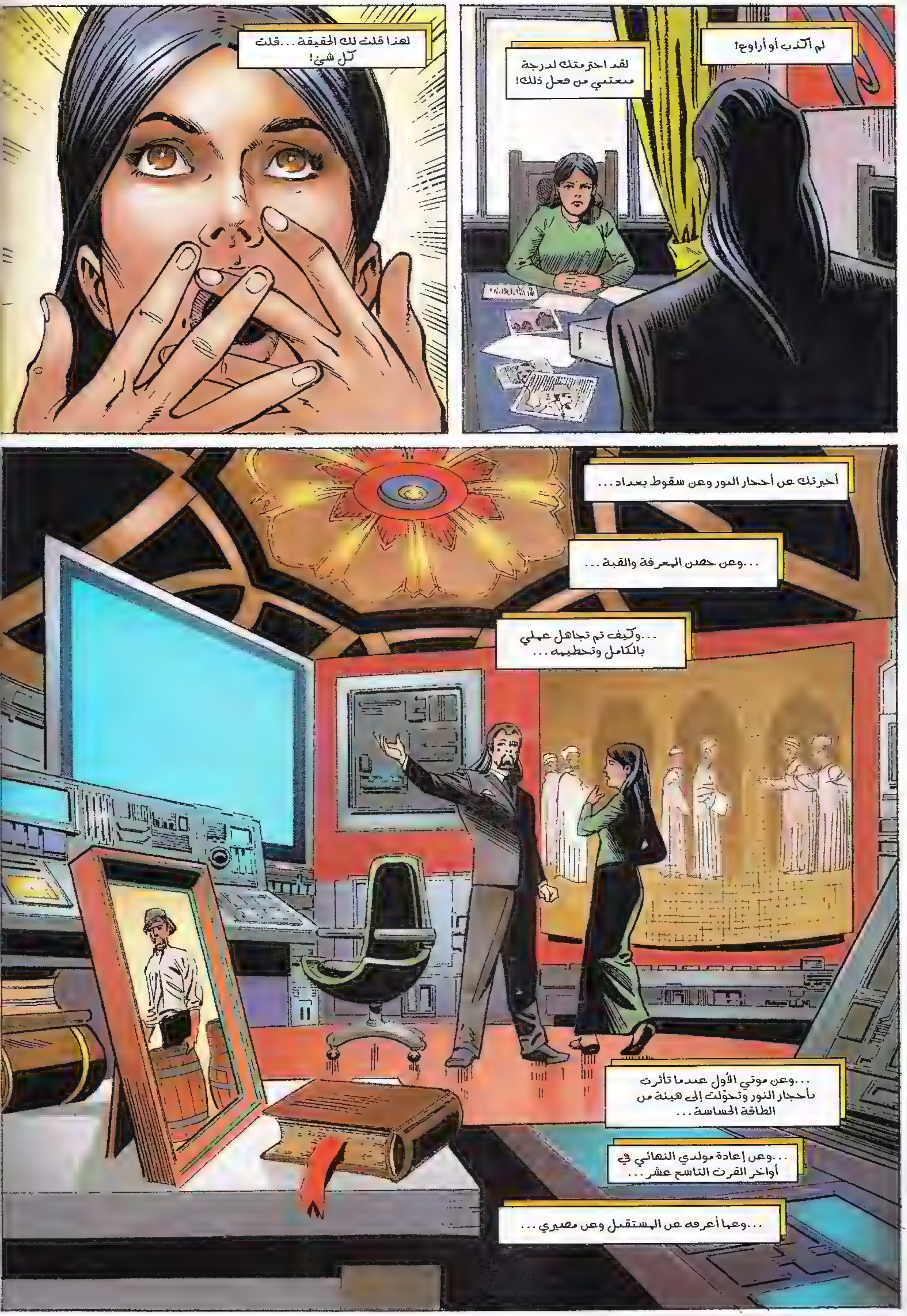
لم أكذب أو أراوغ!
لقد احترمتك لدرجة منعتني من فعل ذلك!
لهذا قلت لك الحقيقة... قلت كل شئ!
أخبرتك عن أحجار النور وعن سقوط بغداد...
...وعن حصن المعرفة والقبة...
...وكيف تم تجاهل عملي بالكامل وتحطيمه...
...وعن موتي الأول عندما تأثرت بأحجار النور وتحولت إلى هيئة من الطاقة الحساسة...
...وعن إعادة مولدي النهائي في أواخر القرن التاسع عشر...
...وعما أعرفه عن المستقبل وعن مصيري...

. . .الذي يمثل أهمية وقيمة كبيرة ،كنت أحاول أن أشرح أو أبرر أو أستميحك العذر عن الأمور المريعة التي فعلتها بك . . .
. . .وما سأفعله بك لاحقا!
لقد هربت ،ليس من الخوف ،أعلم ذلك ،بل من الاشمئزاز والخجل والشعور بالذنب .
أعلم ،لهذا هربت . . .
. . .لنفس الأسباب . . .
. . .التي بسببها لكنت هربت أنا نفسي!

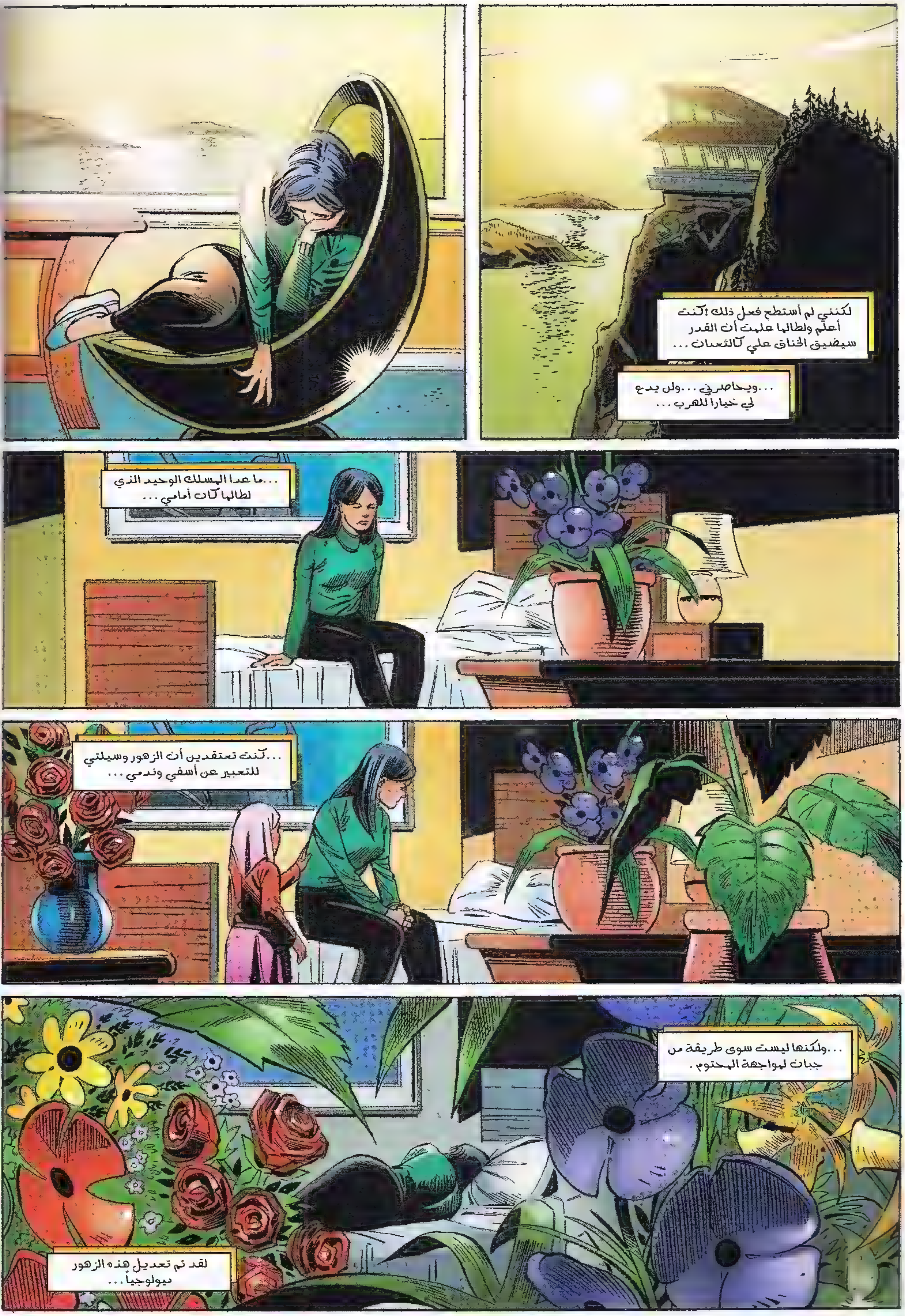
لكنني لم أستطع فعل ذلك لكنت أعلم ولطالما علمت أن القدر سيضيق الخناق علي كالثعبان...
...ويحاصرني...ولن يدع لي خيارا للهرب...
...ما عدا المسلك الوحيد الذي لطالما كان أمامي...
...كنت تعتقدين أن الزهور وسيلتي للتعبير عن أسفي وندمي...
...ولكنها ليست سوى طريقة من جبان لمواجهة المحتوم.
لقد تم تعديل هذه الزهور بيولوجياً...

...لتبث سمها عبر رحيقها!
رائحة خداعي والثقل الذي أحمله على ظهري.
لم أكن لأقتلك يا عزيزتي خالدة، لهذا جعلتك تعيشين في حالة من النوم الدائم...
...وآمل يا حبي أن أنعم في أحلامك...
...بعفوك عني!
أعلم أنه حتى تتحقق رؤياي ويتقرر مصيري، لن أتمكن من مسامحة نفسي...

إنه صندوق جميل! أعلم أنها سعيدة بوجوده معها!
لطالما كانت القطعة المحببة لديها ،ولم أكن أفهم سبب ذلك!
فقد فقدت مفتاحه منذ سنوات!
أشكرك يا سيمبي على اهتمامك بها كالعادة!
إنه لمن دواعي سروري ياسيدي!

أنت تعلم الكثير عن مختلف الأمور...
...ولكنك لا تعلم شيئاً عني أو أنني أعرف كل شئ عنك!
أنت لا تعلم شيئاً عن الزوجة التي تحطم قلبها وأملها باسم غرورك وذاتك الهامة!
رأيت نفسي محظوظة طوال سنوات عديدة لزواجي من رجل قوي ووسيم مثل زوجي. ولكن الآن بدأ الشك يساورني. أرى في رفاق زوجي الحيوية والنشاط... تلك الصفات التي يفتقدها أزواج صديقاتي. لا يبدو عليه الكبر على الرغم
لم تؤثر السنين في عمره. سيوجه الناس لي اللوم لأنني لم أصن تلك النعمة، وبرغم ذلك مازلت أرى لهذه الهبة جانب مظلم. عندما انظر للمرآة أرى آثار الزمن على ملامحي... بينما لم تؤثر في ملامحه قط.
أنت لا تعلم شيئاً عن وحدتها...
أنت لا تعلم شيئاً عن الطفلة... ابنتك في السر... التي حملتها عندما كنت بعيداً عنها لفترات طويلة كعادتك!
...وكيف أبقت بالسر عنك. كان الأمر سهلاً، فلطالما أبقيت أسراراً عنها.

أنت تعلم الكثير ،ولكن كيف لا تعلم بأمري ...
تأتي كل عام لتنتحب وتعترف بذنبك!
وفي كل عام تعطيني سبباً جديداً أكرهك لأجله!
لقد رحل مجددا.
لقد تم تسجيل كل ما دار بينهما!

سأنزل البيانات وأرسلها لك.
وبفضلها ومفكرة والدتي، سيكون أمامك الدليل القاطع الذي تحتاجه للتحرّك.
انه يضمر لك الشر، فما يمكنك المخاطرة بالانتظار...
...ولا يمكنني تحمل غروره ووجوده بعد الآن.
آمل أن تتحرّك قريباً...
مركز الأبحاث غير العادي - أوتاوا
...يا سيد دايفيس!
أتفهم ذلك يا سيمي. أعلم مدى صعوبة الأمر لك...
...وأقدر لك كل ما فعلته لنا. سأكون على اتصال بك قريباً.
حسناً يا هارولد، يبدو أن شكوكنا كانت في محلها.
يمكنني رؤية مدى تحمسك للأمر!

رغال
مملوك
ناهومتيك
رغال
مملوك
بلير يتحدث .لقد أنهيت للتو محادثة مع اتصالاتي.
إن الأمر كما توقعنا...وكما كنا نخشى.
يأتي السؤال الآن: هل ننتظر حتى يتحرك هو أولاً...
...أم نفعل شيئاً حياله؟
مؤسسة الـ99 - باريس
أعتقد أننا على اتفاق أن نبدأ نحن أولاً يا بلير...
...ويجب أن يكون هذا بسرعة!
علينا أن نقضي على رغال!
العدد التالي:
الـ99 تسعة وتسعون
في مواجهة
رغال

كلمة نايف

عزيزي القارئ

في الصيف الماضي، عدت بالذاكرة إلى غابة طفولتي لأستقر في احدى غرف احراش ذكرياتي، تلك الغرفة التي تقع على كهف مطل على بحيرة اوسيبي في نيوهامبشير والتي يطلق عليها اسم غابة شيروود. لا تظنوا أنها المكان الذي عاش فيه روبن هود بل هو مخيم روبن هود الذي كنت أذهب إليه في طفولتي وحيث جنيت أولى ثمرات قصصي المصورة عام 1979 وحيث جنى ابني حمد ثمار قصصه أيضاً عام 2005 . ذلك المكان بقي على حاله لكنني تغيرت.

كنت متحمسا لتلك الزيارة للغاية. لقد أمضيت خمسة ايام وأنا أتجول في جنبات طفولتي. أما اليوم فأنا أعيش في عالم لا يعي فيه الأطفال طفولتهم التي تمر يوماً بعد يوم. إنه العالم الذي يمر فيه اليوم وغداً كأنهما دهرين منفصلين من الزمان إلا أنني كنت محظوظاً بقدرتي على عيش تلك المرحلة من جديد بعد مرور كل ذلك الوقت.

تبقى بعض الاشياء على حالها عندما يتقدم بنا لعمر، فابنائي يرتادون نفس المدرسة التي كنت ارتادها ولكنها تبدو مختلفة ويرتادها اناس مختلفون. لم يعد المنزل الذي قضيت فيه طفولتي يحمل ظلا. الا ان ولدي الاكبر كان على وشك انهاء عطلته الصيفية الثانية في مخيم روبن هود في الغرف التي لا تزال تحمل امضائي المخربش الطفولي. هذه هي هديتي له : ذكريات ستدوم طوال العمر وتعد بألا تتغير أو تخيّب ظنه، ذكريات تعد بان تبقى شابة. فشخابيط طفولتي ما زالت موجودة على الحائط.

تمكنت من سرقة الوقت لقص شعري وتشذيب لحيتي في شارع 66 ويست في مدينة نيويورك- وهو على نقيض المخيم- تحضيراً لزيارتي تلك، الا ان مشذب اللحية لدى الحلاق جمد افكاري حين قطعت الشفرات ذكريات طفولتي وشعري الفضي الذي استقر علي مريلتي السوداء: ابتسمت في حزن، وأعطيت الحلاّق بقشيشاً ثم مضيت في طريقي باتجاه سيارتي. شعرت أنني عجوز.

كان المخيّم رائعاً..وكانت عطلة انتظرتها طويلاً فبعد قضاء 3 سنوات في تأسيس مجموعة تشكيل للإعلام، كنت أطمح إلى بعض الوقت للراحة. بالكاد استوعب الفراش جسدي البالغ الكبير إلا أنني كنت أستيقظ صباح كل يوم على نفس الصوت الذي كان يوقظني عندما كنت طفلاً. صوت شاك ليليغ الذي أكمل صيفه الحادي والأربعين في المخيّم. لعدة ثوان، شعرت أنني صبياً مرة أخرى، ثم شعرت باثنين من أبنائي وهما يضعان أجسامهما على الدفء الذي خلّفه جسدي، ووجد أحدهما ضالته عند ركبتي والآخر بين جدار الغرفة وصدري. لست متأكداً كيف أو متى تدربا على حقهما الإنساني في استخدام الدفء الخاص بي ولكن يحدث هذا كل ليلة.

بعد المخيّم، عدت إلى الحلاّق ولكن هذه المرة بدلاً من الموافقة على ارتداء المريلة السوداء التي كان ممسكاً بها لانتظار عودة زبون آخر، مددت يدي لألتقط المريلة البيضاء الأخيرة من خلفه.

تتمثل فكرة ال99 في التقاط الرداء الأبيض الأخير الباقي... هناك الكثير في الثقافة والتراث الإسلاميين مما يدعونا إلى الفخر والسعادة، وتهدف ال99 إلى إظهار هذه العناصر الإيجابية إلى الوعي العالمي. لقد اتصفنا بالرجعية لفترة طويلة محاولين الدفاع عن أنفسنا قائلين : «هذا ليس الإسلام» و «ذاك ليس من الإسلام في شيء» في كل مرة يحدث أمر مروّع.

أمضيت أفضل جزء من العام الماضي وأنا أخبر العالم أنه في رمضان القادم سيكون في العالم أبطالاً جدداً. وها هو يحدث الآن.

نايف

رسوم يفيل جوتشيت - جو روبنشتين

الدكتور نايف المطوع : كاتب ومبدع ال99 وحائز على جائزة منظمة اليونيسكو في أدب الأطفال.

العدد المقبل من
الـ 99 تسعة وتسعون
جبار™
مفقود!
جامع™
وحيداً في مواجهة
الأشرار
رشاد™
في
نور حقيقي أم كاذب
الجزء الأول

ARAB COMICS
عرب كوميكس
AC
www.arabcomics.net
هذا العمل لهواة القصص المصورة و لا يهدف للربح بل هدفه توفير المتعة الأدبية لكل من يهتم بهذا الفن
الرجاء حذف هذا الملف بعد قراءته و شراء النسخة الأصلية الورقية عند توفرها في الأسواق لدعم استمراريتها